

الْمُضْطَفَى  
مِنْ  
أَنْشِدَا الصِّفَا

مُحْفَوظَةٌ  
جَمِيعُ حَقُوقِ

الطبعة الأولى  
٢٠٠٨

دار الهداية  
للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٢٢٣٤٦٤٣

فاكس: ٢٢١٩٩٣٥

موبايل: ٠٩٥٥٣٧٠٠٦٤

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٨ م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

المُضْطَفَى  
مِنْ  
أَبَانِيَّةِ الصِّفَا

رَجَعَهُ وَعَلَى عَلَيْهِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّجْدِيُّ

كَلَامُ الْمَدِينَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ..  
اللهم .. منك وإليك .

• إلى صاحب الروضة الفيحاء

سيدي رسول الله .. معلم الحكمة ومنه:

• إلى الصحوة الإسلامية القائمة والقادمة

- رجالاتها وأبنائها -

أتقدم بهذا الكتاب .. دعوة إلى الخير وأمرأ بالمعروف ونهياً عن المنكر

وتعاوناً على البر والتقوى .

فتقبل اللهم مني .. وأنت أعلم بما في قلبي .



(موشح رست)

## افرحي واتهنّي يا عين

أفرحي واتهنّي يا عين  
عيد الأضحى المبارك  
ما أحلى العيد بمنى  
يا ريت معاهم أنا  
توجهنا على المدينة  
جينا يا محمد جينا  
أتانا العيد بعيدين  
ما أحلى عيد الحرمين  
كله سرور كله هنا  
حتى أنظر الحرمين  
لزيارة نبينا  
لنشاهد أنوار الزين

\*\*\*\*\*

(موشح سيكاه)

## أقبل البدر علينا

أقبل البدر علينا  
مثل حُسينك ما رأينا  
أنتَ بدرُ أنتَ شمسُ  
يا حبيبي يا مُحَمَّدُ  
يا مؤيد يا ممجد  
زخرفتُ جناتُ عدنِ  
واختفتُ منه البُدورُ  
قطّ يا وجه السرورُ  
أنتَ نورٌ فوق نورُ  
يا إمامَ القبلتين  
يا عروسَ الخافقين  
أعدتُ للذاكرين

قال ربي فادخلوها  
دَعْوَةَ اللَّهِ وَحَدِّه  
كيفَ لا يُنصِرُ جُنْدَه  
رَبِّنا إِنّا اتَّخَذنا  
وأبينا ورفضنا  
بسلامِ آمِنينَ  
حَبْذا الموتِ فداها  
ويهم يعلمو لواها  
قائداً للمجد طه  
غير رضوانك جاها

\*\*\*\*\*

(موشح حجاز)

## ألا في سبيل الله صبري على البعد

ألا في سبيل الله صبري على البعد  
وهل جلدُ تلقاء ذي التيه والصدِّ  
رجوتك يا هند الوصال ولست لي  
بمسعفة فإن الموت من لي بالهندي  
وقد كنت من عذب الوريد على الصفا  
روياً من حَدِّيك أجنبي جنى الورد  
فأصبحت لا ألقى سوى الهجر منتهى  
فيارب عوضنيه بالقرب والود

(موشح حجاز)

## الأمر إليك والكون لديك

الأمر إليك والكون لديك ما شئت إلهي  
طوع يديك ليبيك لبيك ارحم ذي  
يارب يارب  
الرزق عليك لكل الخلق والدرب تيسر  
مهما شقَّ كلُّ بالذلِّ البابَ يدُقُّ ارحم ذي  
عبد ببابك قد وقفنا من بعد ما عنه انصرفنا  
والدمع من عيني انزرفنا فاغفر له ما قد سلفنا  
ارحم ذي

\*\*\*\*\*

(قصيدة)

## ألا يا رسول الله إنك رحمة

ألا يا رسول الله إنك رحمة وإنك سرٌّ للوجود وصفوة  
كؤوس التصابي في هواك لذيدة فليتك تحلّسو والحياة مريرة  
وليتك ترضى والأنام غضاب

إلى كعبة الأحباب شوقي طائر      وفي عالم الأسرار سرّي حائر

جميع البرايا في رضاك تفاخر      فليست الذي بيني وبينك عامر

وبيني وبين العالمين خراب

سألتك يا مختار بالحمد والثناء      بحق جلال الله والنور والثناء

تعطف علينا بالوصال بلا      وإن صحّ منك الودّ يا غاية المنى

فكل الذي فوق التراب تراب

\*\*\*\*\*

(موشح بياتي ضربه سماعي ثقيل)

## ألا يا مَنْ سلب عقلي بلا ذنب

ألا يا مَنْ سلب عقلي بلا ذنب      ومن حبه سكن في داخل القلب

أنا ما أقدر على ذي الحال يا صحبي      ولا أحیی سوى بالوصل والقرب

أنا راضٍ بمحبوبی      وهو قصدي ومطلوبی

إذا جاني يُزل همي مع كربی      وإن قالوا هجر لا بعث له قلبی

\*\*\*\*\*

(موشح صبا)

## الحب في صدق النية

الحبُّ في صدق النية      خيرُ الصفاتِ المرصية

قَد لذي صافي المشرب  
وصار لي نعم المذهب  
طابت ليالي الأفراح  
وقد زكى للأرواح  
سلطان أهل التحقيق  
ماحي ظلام التعويق  
مالي إذا عز الناصر  
راعي همى البحر الزاجر  
ما في الورى مثلي عاني  
لكن ظروف الأزمان  
إن كنت معنا فاتبعنا  
وإن تسأل عن ذي المعنى  
صلاة مولانا الباري  
والآل بعد الأمطار  
وراقب شيخ الطريقة  
لأن العروة الوثيقة

في حانة الباز الأشهب  
هجر السوى بالكلية  
وراق خمرة الأقداح  
نشر الرياض الأنسية  
بعد الإمام الصديق  
راقي مقام القطيعة  
إلا همى عبد القادر  
سر المعاني القدسية  
صب كثير الأشجان  
تروي سيوف الهندية  
واصبر على الحب معنا  
هذا طريق الصوفية  
على النبي المختار  
أزكى صلاة مرضية  
يريك معنى الحقيقة  
تأتي بتصحیح النية

\*\*\*\*\*

(موشح بيات)

## الحبيب عرفته وأنا منه خائف

الحبيب عرفتو وأنا منه خائف      ما يجبك إلا من هو فيك عارف  
مذ عرفتُ ربي زالتْ عني الأكدار      وانشرح لي صدري وبدت لي أسرار  
ولتكن حياتي في نور وأنوار      طول حياتي أبقى في سر الوظائف  
(ما يجبك)

يا فقير تجرد عن ثوب البطالة      واتبع الحقائق وكن كيف قال  
واستمسك يا عارف بحبل الوصال      ولتكن لنفسك عاص ومخالف  
(ما يجبك)

\*\*\*\*\*

(موشح سيكاه)

## الحجر الأسود قبلته

الحجرُ الأسودَ قبلته      بشفتي وقلبي وكلّ وله  
لا لاعتقادي أنه نافع      بل هُيامي بالذي قبله  
محمد أطهر أنفاسه      كانت على صفحاته مرسله  
قبلت ما قبله ثغره      الناطق بالوحي ابتغاء الصلة

(موشح رست)

## الحمد لله والشكر لله

الحمد لله والشكر لله  
ممن نور الله  
يا محمد يا حبيب  
أصلح القلب الكئيب  
صاحب الجاه العظيم  
خصّ بالدين القويم  
نور جبينك يا محمد  
مَنْ حوى حُسْنَ الخصال  
مَنْ تسامى بالجمال  
نور جبينك يا محمد  
صلِّ يا رب الأنام  
نرتجي حُسْنَ الختام  
نور جبينك يا محمد  
نور جبينك يا محمد  
الحمد لله  
ممن نور الله  
يا محمد يا حبيب  
جلّ مَنْ أعطاك جاه  
صفوة المولى الكريم  
كيف لا نطلب رضاه  
آية من الله الحمد لله  
زاده الباري كمال  
لا يخيب من رجاه  
آية من الله الحمد لله  
على النبي بدر التمام  
نظرة من فضل الإله  
آية من الله الحمد لله

\*\*\*\*\*

(موشح رست)

## الدين لنا والحق لنا

الدين لنا والحق لنا  
أضحى الإسلام لنا ديناً  
توحيدُ الله لنا نورٌ  
هو أول بيتٍ نحفظه  
علمُ الإسلام على الأيام  
الكونُ يزول ولا تمحى  
بيتٌ في الأرض معابدها  
قولوا لِسَاءِ الكونِ لقد  
وأذان المسلم كان له  
يا أرض النور من الحرمين  
ومحمد كان أميرَ الركبِ  
إن اسمَ مُحَمَّدِنا الهادي

والعدل لنا والكل لنا  
وجميعُ الكونِ لنا وطناً  
أعدنا الروح له سَكناً  
بِحياة الروح ومحفظنا  
شعارُ المجدِ لملتنا  
بالدهرِ صحائفُ سؤدنا  
والبيتُ الأول كعبتنا  
طاولنا النجم برفعتنا  
في الغربِ صدَى في هميتنا  
وياميلاد شريعتنا  
يقودُ الفوزَ لنصرتنا  
روحُ الآمالِ لنهضتينا

\*\*\*\*\*

(قصيدة)

## إلزم الباب إن عشقت الجمالا

إلزم الباب إن عَشَقْتَ الجَمَلا  
واهجر النومَ إن أردتَ الوصالا  
واجعلِ الروحَ منك أولَ نقد  
لحبيبٍ أنواره تتلالا  
قيلَ لي مُذ خَلَعْتُ فيه عِذارِي  
وَشَرِبْتُ المِدامَ صِرفاً حَلا  
من سِقَاكَ المِدامَ قَلْتُ حِيبُ  
لم تَشهدْ له العُيونُ مثالا  
فهو أذكى الأنامِ خَلَقاً وُخْلَقاً  
وكَمَلا وبَهجَة وجمالا

\*\*\*\*\*

(موشح بياتي ضربه سربند)

## الزهر في الروض قد تكلل

الزهر في الروض قد تكلل      وكوكبُ الأنس قد تهلل

والورد بالعُجبِ جرَّ ذِيلاً  
والنرجس الغضّ لاح يزهو  
وقام شحروورها خطيباً  
وإذا علا منبر الوابي  
وبسط الياسمين كفاً  
يا صاح جدد لنا سروراً  
أما ترى الصفو راق معنى

\*\*\*\*\*

(موشح بيات)

### العبد لمولاه لا يعرف إلا هو

العبد لمولاه لا يعرف إلا هو  
رح قلبك في عندي لا تتعبه في مثلي  
شوشت على سمعي أكثرت بلا نفع  
لا تذكر لي غيراً زيداً ولا عمراً  
هذا اليوم يوم عيدي جمعي وتوحيدي  
هذا اليوم لا نساك لا ظلم ولا إشراك  
يا أهل الوفا الوافي عيشوا بالهنا الصافي  
من كان له مولى الله به أولى في  
صلّت ذات الله على خير خلق الله

يا عاذل لا تكثرف الله هو الله  
مولاي أخذ كلي حسبي ليس إلا هو  
قد لاح ضيا جمعي للفرق فأجلاه  
فالسربدا جهراً فيمن يتولاه  
قد وحدني سيدي وهو الأحد الله  
حيي مالك الأملاك ما الملك إلا هو  
مولاكم لكم كافي من والاه وياه  
الأخرى وفي الأولى أدناه وأعلاه  
ما قال عبد الله العبد لمولاه

(موشح بيات)

## الغوث يا أبو العرب

والذمة مرعية	بيني وبينك نسب	يا عون البرية	الغوث يا أبو العرب
يا نور القلوب	فأنت لها جلا	عن كشف غيوي	إن جلت عيوي
تصدرن ظميا	وردت حوضك فلا	وفيه نصيبي	بظلك عاش الملا
يأجوجة الفكر	وانسلت رغماً على	هدت سد الصبر	مرجفات الهجر
واعطف نظرة ليا	فامنن وخذ بيدي	قد انطوى عذري	سعيي أسقط لدي
في عين اليقين	يركز القلب بها	إليك تدنيني	نظرةً تحييني
الحال جليا	مسه الضّر وهذا	لهذا المسكين	فاجبر الكسر وجد
قد قالوا مكتوب	واسمي بين الخدم	عليك محسوب	قد قيل منسوب
مهما كانت عيا	والعرجة من الغنم	لولاك منصوب	الوفا يا ذا الكرم
سعيأ يا خلاص	تأوي إليك النهي	جنة الخلاص	فأنت للعاصي
في الأخرى والدينا	ديك للنهج سنن	للداني والقاصي	يا مُهدي هذا الزمان
أبرك من صباحي	يا فجر عصر النجاح	مشكاة مصباحي	لاحت للفلاح
والساقى عليا	فرأوا الكون قدح	من راح الأرواح	أسقيت القوم مباح
والكل فواح	مدامة عتقت	من خمرة الأرواح	قم واشرب الراح
في الكرم أصليا	من ثغرها قد حلت	فاشرب أيا صاحي	من دنها أسكرت
والسبع المثاني	يا قطب دور الوجود	ومجلى العيان	يا سرّ البيان
للفضا الفرديا	رَقَيْتَ أهل الشهود	للعرش الرحمن	أرشدت آل السجود
بالعرض والفصل	طه الشفيع بنا	على ختم الرسل	يا ذا الفرد صل
جنة مرضية	صلاة تكن لنا	والصحب والأهل	والآل بيت الثنا

(موشح سيكاه)

## أَتِينَاكُمْ أَتِينَاكُمْ

أَتِينَاكُمْ أَتِينَاكُمْ  
وَلَوْلَا الْحَبَّةُ السَّمْرَا  
كُوَانِي الْحَبُّ فِي قَلْبِي  
فَجُودُوا وَاكْشِفُوا كَرْبِي  
كَفَى مَا ذَقْتُ بِالْبُعْدِ  
فَأَنْتُمْ مُتَهَى قَصْدِي  
تَرَى يَا جِرَّةَ الْبَانِ  
فَلْيَا الْمَدْنَفَ الْعَانِي  
فَعَطْفًا يَا أَبَا الْهَادِي  
لَهُ فِي شَاطِئِ الْوَادِي  
فَمَنْتُوا وَاجْبُرُوا كَسْرِي  
وَأَسْيَادِي مَدَى الدَّهْرِ  
فَمَا لِي يَا كَرَامَ الْحَيِّ  
وَمَا فِي رَاحَتِي مِنْ شَيْءٍ  
فَمَنْكُمْ كَانَ تَأْيِيدِي  
وَفِيكُمْ طَابَ تَمَجِيدِي  
فَحْيُونَا نَحْيِكُمْ  
لَمْ نَحْلُلْ بِوَادِيكُمْ  
وَجَارَتْ لَوْعَةَ الْحَبِّ  
بِمَرَأَى مِنْ حَيَّاكُمْ  
وَمَا لَاقَيْتُ مِنْ وَجْدِي  
وَقَلْبِ الصَّبِّ مَعْنَاكُمْ  
تَرَوْنَا نُوحِي وَأَحْزَانِي  
فَمَنْتُوا لِي بِلَقِيَّاكُمْ  
عَلَى مَنْ لَلَّقَا صَادِي  
حَنِينًا نَحْوَ مَجْلَاكُمْ  
فَأَنْتُمْ عُمْدَتِي ذُخْرِي  
مُحْيَا الْكَوْنِ مَحْيَاكُمْ  
سَوَاكُمْ مَلْجَأَ الْحَيِّ  
سِوَى ذَلِّي لِعَلِيَّاكُمْ  
وَفِيكُمْ سِرٌّ تَوْحِيدِي  
وَعَيْشِي مِنْ عَطَايَاكُمْ

وَصَلِّ اللهُ يَا هَادِي      عَلَى خَيْرِ الْوَرَى الْهَادِي  
دَوَامَ مَا حَدَا الْحَادِي      بِذِكْرِكُمْ وَمَعْنَاكُمْ

\*\*\*\*\*

(موشح بيات لامي)

### أحمد يا حبيبي سلام عليك

أحمد يا حبيبي سلام عليك      يا عون الغريب سلام عليك  
أمنٌ وسلام سلام عليك      دينك الإسلام سلام عليك  
جئت بالقرآن سلام عليك      من عند الرحمن سلام عليك  
جئت بالتوحيد سلام عليك      فزت بالتمجيد سلام عليك  
ونلنا الخيرات سلام عليك      في منى وعرفات سلام عليك  
ومحونا السيئات سلام عليك      برجم الجمرات سلام عليك

(قصيدة)

### أدم الصلاة على الحبيب فصلاته نور وطيب

أدم الصلاة على الحبيب فصلاته نورٌ وطيبٌ  
أنفاسُ جناتٍ مفاتيحِ رَحْمَةٍ نَعَمٌ حَبِيبٌ  
تَسْرِي فتبعثُ بالندى والريِّ للروح الجديبِ  
وتطوفُ بالرضوانِ تَشْرُهُ على كُلِّ القلوبِ

ادْعُ الْإِلَهَ كَمَا تَشَاءُ بِهَا تَجِدُهُ يَسْتَجِيبُ  
 واطْلُبْ بِهَا مَا تَرْجُو مِنْهُ تَنَلْ أَوْفَى نَصِيبُ  
 اللَّهُ صَلَّى وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ عَلَى الْحَبِيبِ  
 وَأَنَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الْحَيْرَ وَالْمَدَدَ الرَّحِيبَ  
 إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ شَمْسٌ لَا تَغِيبُ  
 حَاشَا يُضَامَ مَنْ اسْتَجَارَ بِهَا وَحَاشَا أَنْ يُخِيبُ  
 فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ أَوْ عَصِيبُ  
 فَابْدَأْ دَعَاءَكَ وَاخْتِمْهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْحَبِيبِ  
 (قصيدة)

### أدم الصلاة على النبي محمد

أدم الصلاة على النبي محمدِ      فقبلوها حتماً بدون تردُّدِ  
 أعمالنا بين القبول وردّها      إلا الصلاة على النبيِّ محمدِ

\*\*\*\*\*

(موشح رست)

### الله ربي عوني وحسبي مالي سواه

الله      الله      الله      ربي      عوني وحسبي مالي سواه